



وزارة التربية
التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية

الدورة التدريبية للمعلمين الجدد

خصائص نمو المتعلمين
وتطبيقاتها التربوية

إعداد
التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية
2017/2016م

الهدف العام للتربية

" تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحيا وخلقيا وفكريا واجتماعيا وجسديا إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق

نمو المتعلمين :

يعرف النمو بأنه "مجموع التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والتي تظهر من خلالها إمكانيات الإنسان واستعداداته الكامنة على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص" .
ودور التربية تقديم المساعدة لكل فرد لينمو وفق قدراته واستعداداته نموا موجها نحو ما يريه المجتمع وما يهدف إليه ، ويهتم المربون بشكل عام ومخططو المنهج بشكل خاص بما توصلت إليه البحوث حول سيكولوجية نمو الفرد من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة .

وينتشر نمو الأفراد بعدد من العوامل التي قد تزيد من سرعته أو تقلل منه أو تعوقه ومن أهم هذه العوامل النضج والتعلم إضافة إلى عوامل أخرى كالوراثة وإفرازات الغدد ولا سيما الغدد الصماء ونوع التغذية ومقدارها والظروف الصحية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان ، ونوع انفعالاته وقوتها ، وقد أظهرت الأبحاث النفسية أن النضج والتعلم يمثلان عاملين متكاملين يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به ، فمن واجب المنهج أن يأخذ بعين الاعتبار نضج المتعلم ونموه ، وأن يكون متطورا ناميا باستمرار حتى يواكب استمرار نمو الإنسان ونضجه في المراحل العمرية المتعاقبة .

أظهرت الدراسات النفسية أن هناك مبادئ وأساساً عامة للنمو ينبغي أن تراعى في وضع المنهج وهي تتمثل فيما يلي :

1- النمو يتأثر بالبيئة : عملية النمو لا تتم من تلقاء نفسها ، وإنما تتوقف على ظروف البيئة التي يعيش فيها الإنسان سواء أكانت بيئة طبيعية أو اجتماعية فالبيئة الصالحة تساعد على النمو السليم في حين أن البيئة الفاسدة تعيقه .

2- النمو يشمل جميع نواحي شخصية الإنسان : يجب أن يهتم المنهج بجميع جوانب النمو في شخصية المتعلم باعتبارها أجزاء متكاملة بدلا من العناية بجانب واحد على حساب الجوانب الأخرى .

3- النمو عملية مستمرة : ينمو الإنسان نمو تدريجيا متصلا بالتغيرات التي تحدث للفرد في حاضره لها جذورها في ماضيه وهي تؤثر بدورها فيما يحدث له من تغيرات في مستقبله ومن واجب المنهج في ضوء ذلك أن يقدم خبرات مترابطة ومتدرجة تستند على خبرات المتعلمين السابقة وتؤدي إلى اكتساب خبرات أخرى في المستقبل فعلى سبيل المثال لا يجوز أن ينتقل المنهج بالطفل من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة انتقالا مفاجئا غير متدرج .

3

4- النمو عملية فردية : مبدأ الفروق الفردية موجود بين المتعلمين في مظاهر النمو المختلفة ولهذا فإن من واجب المنهج أن يراعي هذه الفروق بين المتعلمين كما يلي:

- أن ينوع المنهج من أنشطته حتى يجد كل متعلم النشاط الملائم له .
- أن يوفر خبرات مرنة تتيح لكل متعلم أن ينمو وفقا لظروفه الخاصة .
- أن ينوع من طرق التدريس وأساليبه بحيث تناسب استعدادات المتعلمين وقدراتهم.
- أن تتيح أمام المتعلمين فرصا أكبر للنجاح لأنه لا شئ أذى للنجاح من النجاح نفسه .
- أن يوفر توجيهها دراسيا ومهنيا ونفسيا لكل متعلم في ضوء استعداداته وميوله وظروفه الخاصة .

إن الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ليس معناه عدم وجود خصائص مشتركة بينهم في كل مرحلة من مراحل نموهم فالواقع أن هناك قدرا كبيرا من النواحي المشتركة بين المتعلمين في كل مرحلة ، وهو الذي يمكننا من وضع الخطط والمستويات العامة والتدريس إليهم كجماعات .

5- يتأثر النمو بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها الفرد : تتكون البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من عوامل

لا حصر لها ومن بينها المطالب التي يفرضها على الفرد والذاه وإخوته وزملاؤه ومعلموه والجماعات الذين يضعون معايير للتعليم والتكيف والنمو الذي ينبغي أن يصل إليها المتعلم حتى يستمتع بوجوده في الجماعة الاجتماعية التي يعد جزءا منها وهي ما تسمى بمطالب النمو .

أهمية دراسة مطالب النمو :

- 1- أنها توضح أنواع المشكلات التي يحاول المتعلم حلها بمساعدة المدرسة أو بدونها .
- 2- أنها تبين المجالات التي يجب أن يحقق فيها المتعلم كفاءة ليعيش بنجاح في المجتمع الحديث .
- 3- أنها دليل هام لتتابع الأنشطة المدرسية وتقديم الخبرات التي تلائم مراحل النمو المختلفة .

4

خصائص النمو في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية
الطفولة الوسطى (6 - 9 سنوات)

مميزات هذه المرحلة :

- 1- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية .
 - 2- اطراد وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم لنمو الذات .
 - 3- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية .
 - 4- توحيد الطفل مع دوره الجنسي .
 - 5- زيادة الاستقلال عن الوالدين .
- التطبيقات التربوية لدراسة خصائص النمو في تلك المرحلة :
- 1- تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة .
 - 2- ملاحظة زيادة حجم الجسم أو نقصه وسرعة نموه أو بطئه بالنسبة للعمر الزمني .
 - 3- تنمية إمكانات النمو الحركي عن طريق التدريب المستمر .

4- ألا يتضايق المعلم من كثرة حركة الأطفال في الفصل فنشاطهم الحركي الزائد بحكم مرحلة النمو .
5- الاعتماد في التدريس على حواس الطفل وتشجيع الملاحظة والنشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة .

6- تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق .

7- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي .

8- خطورة اتباع النظام الصارم الجامد المتمزمت في التعليم .

9- خطورة مقارنة الطفل بأخوته أو رفاقه على مسمع منه حتى لا يتولد الشعور بالنقص عند الطفل .

10- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه .

خصائص متعلم المرحلة الابتدائية :

دلت الدراسات النفسية والتربوية على أن أهم خصائص متعلم هذه المرحلة - وهي مرحلة الطفولة المتأخرة - تتمثل في التالي :

1- أنه محب لذاته يدور حول نفسه فقط .

2- يغلب عليه حب التملك والأثرة .

3- إحساسه بالمسؤولية ضئيل ومحدود .

5

4- فكرته عن السلطة مزيج من التقدير لها والخوف منها .

5- يميل إلى محاكاة الآخرين .

6- له قدراته واستعداداته المحدودة .

حاجاته :

للمتعلم في هذه المرحلة حاجات أساسية ينبغي العمل على إشباعها لكي ينمو نموا سليما، ومن أهم هذه الحاجات التي تعنى التربية الإسلامية بالعمل على إشباعها ما يلي :

1- الحاجة إلى الحب والحنان .

2- الحاجة إلى الأمن .

3- الحاجة إلى التقدير .

4- الحاجة إلى الثقة بالنفس .

5- الحاجة إلى النجاح .

6- الحاجة إلى المعرفة .

7- الحاجة إلى الانتماء .

أهداف التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية :

الأهداف المشتقة من طبيعة المتعلم في هذه المرحلة :

1- العمل على الانتقال به من الإطار الذاتي إلى الإطار الاجتماعي ويتمثل ذلك في فيما يأتي :

أ- تنمية فكرة الأخذ والعطاء عند المتعلم .

ب- تنمية الإحساس بالانتماء إلى الجماعة .

2- تهذيب نزعه إلى حب التملك والأثرة بمثل ما يأتي :

أ- تربيته على احترام الملكية العامة والملكية الخاصة للآخرين .

ب- تنشئته على حب الإيثار والاهتمام بمساعدة الآخرين .

3- تربيته على تحمل المسؤولية وأداء الواجب .

أ- مساعدته على الاستقلال والاعتماد على النفس ، وتهيئة الفرص المناسبة لذلك .

ب- تنشئته على الإحساس بأهمية الواجب .

4- اكتساب المتعلم الفهم الصحيح للسلطة في الإسلام :

أ- أن يدرك المتعلم أن أي سلطة في الإسلام رحيمة لا تستهدف إلا مصلحته .

ب- أن يدرك المتعلم أنه بقدر ما له من حقوق فإن عليه مسؤوليات تقابلها ، ومن خلال ذلك تقوم تربيته على :

(1) حب الله وطاعته جزاء نعمه وفضله .

(2) حب الرسول صلى الله عليه وسلم جزاء هدايته لنا .

(3) طاعة الوالدين جزاء فضلها عليه .

6

5- اكتساب المتعلم القيم التي تحكم سلوكه في محيط أسرته وبيئته :

أ- مساعدته على التشبع بالقيم والمثل الخيرة التي تتمثل في نماذج معينة من الناس.

6- تهيئة عقل المتعلم للتفكير السليم .

أ- تدريبه على دقة الملاحظة فيما يحيط به .

ب- اكتسابه القدرة على الحكم الصحيح على الأشياء .

7- إشباع حاجاته النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية .

8- إشعار المتعلم بالدفء العاطفي من خلال ما يكتسبه من التربية الإسلامية .

9- اكتسابه اتجاهات نافعة وعادات صحية سليمة .

10- إذكاء ودعم روح الإيمان بالله تعالى خالق الكون ومبدعه وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء به .

11- تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لطبيعة العلاقات الإنسانية في محيط أسرته وبيئته.

12- تهيئة المتعلم لاكتساب اتجاه إيجابي نحو ممارسة الشعائر الدينية عن رغبة ومحبة.

خصائص النمو في نهاية المرحلة الابتدائية والصف السادس من المرحلة المتوسطة (9-12 عاما)

مميزات هذه المرحلة :

- 1- بطء معدل النمو .
- 2- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات .
- 3- تعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي .
المتطلبات التربوية لهذه المرحلة :
- 1- الاهتمام بالصحة الجسمية للمتعلم وعلاج الاضطرابات النفسية الجسمية .
- 2- تشجيع المتعلم على الحركة التي تتطلب المهارة والشجاعة .
- 3- توفير إمكانيات التعلم .
- 4- العمل على تنمية المواهب والميول والمفاهيم .
- 5- التدريب على سلوك النقد والنقد الذاتي عن طريق تقديم نماذج سلوكية .
- 6- أهمية القصص وفهمها .
- 7- مساعدة المتعلم في السيطرة على انفعالاته وضبطها والتحكم في نفسه .
- 8- فهم وتقبل مشاعر الطفل نحو نفسه ونحو العالم المحيط به .

9- أهمية إشباع الحاجات النفسية وخاصة الحاجة للحب والأمن والتقدير .

10- تشجيع الاستقلال عند الطفل والتخفيف من سلطة الضبط والربط .

الحاجات النفسية لهذه المرحلة :

1- الحاجة إلى الحب والمحبة وإرضاء الكبار والأصدقاء .

2- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحرية والاستقلال .

3- الحاجة إلى احترام الذات .

4- الحاجة إلى الأمن واللعب .

8

خصائص مرحلة الشباب المبكرة والوسطى (12-14 ومن 15-17)

مميزات هذه المرحلة :

1- يلاحظ الطفرة في النمو .

2- حركات الشاب غير دقيقة ويكثر تعثره واصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من يديه .

3- فترة تمايز ونضج في القدرات والنمو والعقلي .

4- تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع الشاب التحكم فيها .

5- يلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع خاصة التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال .

6- تظهر في هذه المرحلة الميول الجنسية ، ويزداد نبض قلب الشاب .

المتطلبات التربوية لمرحلة الشباب :

1- العمل على استثمار طاقة الشباب في أوجه النشاط المختلفة .

2- عدم إجبار الشاب على اتخاذ القرار .

3- تشجيع الرغبة في التحصيل ومساعدته على التعلم من كافة المصادر .

4- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والعناية بمجالات النشاط .

5- الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة .

6- ترك الحرية للشباب في اختيار أصدقائه مع توجيهه لحسن الاختيار .

7- احترام ميل الشاب ورغبته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه .

8- العمل على زيادة تقبل المسؤولية الاجتماعية وإتاحة الفرصة لممارستها حتى يشعر الشاب بالمواطنة والمكانة الاجتماعية والثقة بالنفس .

9- تنمية الاتجاه السليم نحو الجنس الآخر والحاجة إلى النضج والمسؤولية .

10- تزويد الشاب بالتعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الخلقية .

خصائص متعلم المرحلة المتوسطة :

يتميز متعلم هذه المرحلة (بداية الشباب) بميزات خاصة من أهمها :

- 1- إحساسه بالبلوغ وما يصاحبه من تغيرات تثير لديه بعض الاضطراب .
- 2- القلق والميل إلى العزلة .
- 3- اختلاط الخوف بالقلق تجاه ما يلاحظه في بدنه من تغيرات .
- 4- إحساسه بعدم القبول في مجتمع الكبار والانفصال عن عالم الصغار .
- 5- تفكيره في الجنس الآخر .
- 6- الرغبة في إثبات الذات والتمرد على السلطة .

حاجاته :

تتمثل أهم حاجات متعلم هذه المرحلة فيما يلي :

- 1- الحاجة إلى الأمن والاطمئنان .
- 2- الحاجة إلى الثقة بالنفس .
- 3- الحاجة إلى التقدير من الآخرين .
- 4- الحاجة إلى التقبل من المجتمع .
- 5- الحاجة إلى الفهم الصحيح للجنس الآخر .
- 6- الحاجة إلى المعرفة .
- 7- الحاجة إلى تحمل المسؤولية .
- 8- الحاجة إلى الارتباط بالمثل والقوة .
- 9- الحاجة إلى الانتماء والولاء .

أهداف التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة :

- 1- إذكاء روح الإيمان بالله تعالى ، خالق الكون ، وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء به .
- 2- تنمية حب الله تعالى ، وحب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .
- 3- إشباع حاجات المتعلم في الجوانب التالية :
 - طمأننته فيما يتعلق بما طرأ عليه من تغيرات جسمية .
 - تحقيق اجتماعيته .
 - تنمية إحساسه بالذات وبالثقة بالنفس .
 - تقديره من الآخرين ، وتقبله اجتماعيا .
- 4- تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لدى المتعلم عن الجنس الآخر و بطبيعة العلاقات الإنسانية في محيط أسرته وبيئته ، ولأسس التعامل في المجتمع .

5- تحقيق الفهم الصحيح لدى المتعلم عن الجنس الآخر ووظيفته الإنسانية .

6- تهيئة المتعلم لتحمل المسؤولية الاجتماعية .

7- إعانته على فهم المصطلحات الدينية المرتبطة بالإسلام عقيدة وشرعية .

8- صيانتة من الانحرافات السلوكية والفكرية .

9- تنمية الوازع الديني بحيث يراقب الله تعالى في كل تصرفاته .

10- اكتساب المتعلم القيم التي تحكم سلوكه ، وتساعد على التقبل لدى الآخرين .

11- تزويده ببعض الأحكام الدينية المتعلقة بصحة العبادة وحسن أدائها .

12- إعطاء المتعلم إجابات صحيحة مدعومة بالمنجزات العلمية عما وراء الكون ، والحياة وما يثيره من مشكلات ، وما يثور في نفسه من تساؤلات كلما أمكن ذلك .

13- تكوين اتجاه إيجابي عند المتعلم نحو قدرة الإسلام على استيعاب أي تغير حضاري يحقق مصلحة الإنسان .

14- إدراك المتعلم لوظيفة العبادة وأثرها في سعادة الفرد والمجتمع .

15- تحقيق التكامل في شخصية المتعلم ، وتكوين مجتمع مسلم متكامل .

16- زيادة التأكيد على مفهوم السلطة في الإسلام .

17- ربط المتعلم ربطاً قوياً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

18- اكتسابه اتجاهات إيجابية نحو التآسي بالقوة الصالحة .

خصائص متعلم المرحلة الثانوية :

يتميز متعلم هذه المرحلة بالخصائص التالية :

1- الإحساس بأنه عضو في مجتمع الكبار وحرصه على أن يكون مقبولا لدى هذا المجتمع .

2- نضوجه الفكري والثقافي يدفعه – أحيانا- إلى الوقوع تحت مؤثرات ثقافية قد توقعه في الصراع والشك في عقيدته .

3- تصوره لمفهوم السلطة يدفعه أحيانا إلى التمرد .

4- تتجمع لديه تساؤلات حادة حول قضايا الدين وبخاصة فيما يتعلق منها بعالم الغيب.

5- تأخذه الحيرة تجاه ما يراه من تناقض بين ما يؤمن به دينيا ، وما يشاهده في المجتمع من واقع عملي .

6- زيادة الإحساس بالجنس والتفكير في الجنس الآخر .

حاجاته :

تتمثل أهم حاجات المتعلم في هذه المرحلة فيما يلي :

1- حاجته إلى الاستقرار النفسي والعاطفي .

2- حاجته إلى الفهم الصحيح من الآخرين .

3- حاجته إلى الفهم الصحيح للجنس الآخر .

- 4- حاجته إلى المعرفة .
- 5- حاجته إلى التهيؤ لأداء وظائفه الاجتماعية المختلفة .
- 6- حاجته إلى فهم دوره في المجتمع .
- 7- حاجته للانتماء إلى جماعة .
- 8- حاجته إلى الارتباط بالمثل والقوة .

أهداف التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية :

- 1- إذكاء ودعم روح الإيمان بالله (تعالى) ، خالق الكون ، وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء به .
- 2- تعميق أسس العقيدة وحمائتها من التيارات الزائفة .
- 3- تبصير المتعلم بفلسفة الإسلام وتشريعاته .
- 4- تحقيق الوحدة الفكرية المبنية على العقيدة الإسلامية تحصينا من السقوط في هوة التمزق والصراع .
- 5- حماية المتعلم من الشك والصراع النفسي .
- 6- توسيع دائرة الفهم الصحيح – من المتعلم – لطبيعة العلاقات الإنسانية ، ولأسس التعامل في المجتمع .
- 7- اكتسابه القيم التي تحكم سلوكه .
- 8- التأكيد على إنماء الوازع الديني في نفسه .
- 9- التأكيد على تنمية التفكير السليم .
- 10- إعطاء المتعلم إجابات صحيحة مدعومة بالمنجزات العلمية عما وراء الكون والحياة وعما يثيره من مشكلات ، وعما يدور في نفسه من تساؤلات كلما أمكن ذلك .
- 11- توضيح موقف الدين من حركة العصر ، وعملية التغيير .
- 12- الكشف عن الجانب الحضاري في الإسلام .
- 13- إعداد الإنسان المتوازن فكرياً ، وعاطفة ، ليلائم بين الحياتين الأولى والآخرة .
- 14- التأكيد على تكوين الإنسان المسلم المتكامل لإيجاد المجتمع المسلم المتكامل .
- 15- تعريف الشباب المسلمين بأوضاع المجتمعات الإسلامية وظروفها في بقاع الأرض ، والتفاعل مع مشكلاتهم ، وتقديم العون لهم .
- 16- اكتساب اتجاهات إيجابية نحو التآسي بالقوة الصالحة .
- 17- ربط المتعلم ربطاً قوياً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالتراث الإسلامي .
- 18- تعميق الفهم الصحيح لمفهوم السلطة في الإسلام .
- 19- تكوين اتجاه إيجابي نحو التقدير والاحترام المتبادل بين كل من الفتى المسلم والفتاة المسلمة ، والقائم على فهم كل منهما لدور الآخر في الحياة .

(أسئلة لورشة العمل)

س1: اكتب اثنين من حاجات متعلم المرحلة الابتدائية :

أ-

ب-

س2: أكمل ما يأتي :

- من أهداف التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة :

أ-

ب-

س3: كيف يتصرف المعلم في المواقف التالية ؟

1- كثرة حركة المتعلم في المرحلة الابتدائية .

2- ميل المتعلم في المرحلة المتوسطة إلى العزلة .

3- كثرة أسئلة واستفسارات المتعلم في المرحلة الثانوية حول قضايا الدين .

كتب يمكن الرجوع إليها

1- علم النفس التربوي .

تأليف : الدكتور رجاء محمود أبو علام .

2- تفعيل دور التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في المدرسة (الجزء الثاني) .

تأليف : أودد محمود عطا / أودد مصطفى حجازي / أودد فهد الدليم .

3- إدارة بيئة التعليم والتعلم .

(النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة) .

تأليف : دود أحمد إسماعيل حجي .

4- تدريس التربية الإسلامية (أسسه وتطبيقاته التربوية) .

تأليف : دود محمد صلاح الدين على مجاور .

